جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الخامس والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون
شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ١/٦/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الخامس والثمانين السنة: الواحدة والخمسون شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د.لقمان عبدالكريم ناصر – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إدهام – مقوم لغوي/ اللغة العربية

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإِلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
سورة المُزَّمِّل دراسة بلاغية تحليلية عمَّار إسماعيل أَحمد	1 - 49
فاعلية الإرادة في البنية الجسدية عند الشعراء الصعاليك الجاهليين ألحان عبدالله محمد العباجي و إقبال اسود عبد البجاري	50 - 74
الإنجازيَّة في الحوار رواية جورة حوّا دراسة تداوليَّة لنماذج مختارة عبدالله بيرم يونس و أمير أحمد حمد أمين	75 - 100
التماسك النصيّ في مقطعات الرصافيّ صبا شاكر محمود الراوي	101 - 128
صورة الخصم المحارب في شعر النهاني دراسة تحليلية قيس علاوي خلف	129 - 146
شعر مَجْلِس شُعراء جَبَل الفَتح في كتاب تأريخ المن بالإمامة عَلى المُسْتَضْعَفِينَ بَأَن جَعَلَهُم الله أَئِمَةً وَجَعَلَهُم الوَارثِينَ لابن أَبي صاحب الصلاة(ت605هـ) - دراسة فنية- فواز أحمد محمد	147 - 183
التوبيخ أَنماطه وأَشكاله في القرآن الكريم سورة البقرة – أنموذجًا ڤيان رمضان رمضان عبدي و عبدالعزيز حسن محمد	184 - 214
الأَبنيَّة الفعليَّة للجذر (ح/ض/ر) في القرآن الكريم - دراسة دلالية – محمد فرحان محمد عبادي	215 - 240
وصف الأمكنة في روايات الكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجاء حيدر محمد سليمان	241 - 264
ظاهرة تعدد الخبر في الجملة الاسميَّة دراسة نحويَّة أَحمد أَنور محمد الحمداني	265 - 298
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
صور عفو النبي (ﷺ) عن النساء - دراسة تاريخية تحليلية - عمر أمجد صالح	299 - 336
الأَوضاع الصحيَّة في بادينان خلال العهد الملكي 1921-1958 (دراسة تاريخية) علي عبيد شكري الريكاني و عبد الفتاح علي يحي البوتاني	337 - 416
أَوقاف نساء الأُسرة العثمانيَّة محمد علي محمد عفين و هجران عصمت برهان الدين	417 - 445
سياسة الولايات المتَّحدة الأَمريكيَّة تجاه الوحدة السوريَّة _ المصريَّة 1958_1961 دراسة في ضوء وثائق وزارة الخارجيَّة الأَمريكيَّة أَديب صالح اللهيبيّ	446 - 479
بريطانيا ومشيخات الساحل العُماني حتى قيام الحرب العالمية الأولى عام 1914	480 - 509

فارس محمود فرج	
المغاربة والحرب الأَهليَّة الإسبانيَّة 1936- 1939 صفوان ناظم داؤد	547 - 510
المعارضة السياسية ضد السلطان عبدالحميد الثاني خليل ابراهيم خليل غانم ١٨٧٧-١٩٠٣ أَنموذجًا عباس عبد الوهاب علي فارس الصالح	572 - 548
إنشاء المصرف الأَوَّل في الولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة 1791-1812م أحمد محمود علو السامرائي وإدريس نامس دحام الدوري وفؤاد قحطان رجب الدوري	606 - 573
السياسة الخارجية للدولة المملوكية في عهد السلطان قايتباي فائز علي بخيت	641 - 607
الدور الأَمني للولايات المتحدة الأَمريكية في أُوروبا 1989 - 2005 مهدي صالح مرعي	659 - 642
مدينة أَربل من خلال المرويات التاريخيَّة والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحمويّ (ت626هـ/1228م) كامران عبدالرزاق محمود و قيس فتحي أَحمد	685 – 660
بحوث الشريعة الإسلاميَّة وأصول الفقه	
حكم النيابة في العبادات جاسم محمد حميد الخالدي	718 - 686
أَثرُ الزكاةِ في تحقيقِ التنميةِ الشاملةِ في الاقتصادِ الإسلامي بهاء الدين بكر حسين	755 - 719
الأَحكام التي افترق فيها الشهادة والرواية عند الشافعية – دراسة فقهية – قيس رشيد علي الخزرجي	798 – 756
بحوث الفلسفة	
موقف المعتزلة و الأشاعرة من العقل هجران عبد الإله احمد ورؤى زبير عبد الجبار	820 - 799
بحوث طرائق التدريس	
تقويم كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلاميَّة للصف السادس الإعدادي من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرستها م.م. إبراهيم عبد الرحمن محمد النعيميّ	840 - 821

CC BY

التماسك النصيّ في مقطعات الرصافيّ

صبا شاكر محمود الراوي *

تأريخ التقديم: 2020/1/30 تأريخ القبول: 2020/7/4

المستخلص:

تُعد دراسة النص بؤرة اهتمام علم اللسانيات بوصفه تشكيلة لغوية مترابطة ذات معنى هدفها التواصل والاتصال، وليست مجرد تتابع من الجمل بعضها مستقل عن الآخر، لذا وضعت له معايير نصية تقيمه، ومنها السبك بنوعيه النحوي والمعجمي.

فجاء هذا البحث للكشف عن أنماط التماسك النصي وآلياته في مقطعات الرصافي أنموذجًا للدراسة في أشعاره.

الكلمات المفتاحية: احتلال، نصوص، وطن.

المقدمة:

ان التماسك من أبرز خصائص النص إذ لا يقوم النص إلا به، وقد أجمع علماء اللسانيات على كونه أساساً في صياغة النص وبنائه.

والتماسك النصي وإن أخذ أشكالاً متعددة أقرب ما تكون الى الاسلوبية إلا انه لا يتحقق إلا بالارتكاز على القواعد النحوية التركيبية، وذلك لأن العلاقات المعنوية والروابط النحوية هي التي تميز النص عن غيره. فالنحو أساس قاعدي للتماسك في النص، فمنه ينطلق وبأدواته يتشكل، فلا يمكن أن نرى نصاً محكم البناء متماسك الاجزاء من دون أن يكون قد اتخذ من التراكيب النحوية السليمة قاعدة أساسية له.

فالتماسك النصي إذن ((لا يقتصر على أمر محدد بذاته، وإنما يتكون من مجموعة من أدوات الترابط النحوي والمعجمي التي تُعد مكونات فعالة في تحقق الجانب الاتساقي؛ إذ لا يمكن أن يطلق على نص ما أنهّ متسق إلا إذا تحقق وجود

* أستاذ مساعد /قسم اللغة العربية/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل .

مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه)) (□).

والنص هو انموذج للسلوك اللساني الذي يمكن أن يكون مكتوباً أو منطوقاً(□)، أما النص الشعري فهو نتاج لغوي، ونوع من اللغة المعبرة عن شخصية الشاعر التي تميزه عن غيره بأسلوبه الخاص، فتشترك اللغة مع انفعالات الشاعر وأحاسيسه ومعاناته؛ لتكون مرآة لتجربته الخاصة. ولهذا نجد أنّ لكل شاعر اسلوباً خاصاً به، وهذا الأمر ينطبق على شاعرنا الرصافي الذي اتخذ من مشكلات واقعه ومجتمعه منطلقاً لشعره.

فقد عُرف الرصافي بشعره الاجتماعي المعبر عن انتمائه لوطنه العراق، إذ إنه أطل على واقع مرير مُثقل بمخلفات الاحتلال ومكبل ببعض الأعراف والتقاليد الاجتماعية السلبية، فشكل ذلك مادة مهمة استثمرها في شعره محاولة منه الى تشخيصها ووضع العلاج المناسب لها، بوصفه ناقداً وشاعراً، فضلاً عن كونه جزءاً من هذا المجتمع. فغدت أشعاره وقصائده أفضل نتاج أدبي يُجسد معاناة مجتمعه. فكان شعره وثيقة صادقة لأحداث عصره التي عاشها وتألم لمشاهدها(□).

وفي ضوء قراءتنا لأشعار الرصافي نجد أنه قد أجاد وأبدع عندما ضمنها جوهر مشكلات واقعه ومجتمعه، فعبر بكلماته عن واقع البلد المؤلم الذي كان يتمنى أن يكون مستقراً. فامتاز شعره بأنه ((سلس متين اللغة، رصين الاسلوب، نزع فيه نزعة اصلاحية... نهج فيه طريقة الاقدمين في التعبير والصياغة، وتطرق لأغراضهم المختلفة، واعتنى بالقوافي الموسيقية وبالصياغة اللفظية)) (□). فجاءت أشعاره بلغة متينة واسلوب سهل واضح، وقد شاعت في شعره المفردات السهلة المتداولة التي

---

(1) نحو النص ذي الجملة الواحدة – دراسة تطبيقية في مجمع الامثال للميداني، د. محمود قدوم، دار وجوه للنشر، الرياض، ط**1** ، (**1436**هـ - **2015**م): **87**.

(2) ينظر: لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، د. أحمد مداس، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط**2** (**2009**م): **11-12**.

(3) ينظر: الرصافي – حياته، أثاره، شعره -، عبدالحميد الرشودي، دار الشؤون الثقافية – بغداد، ط**1** ، (**1988**): **11**.

(4) تراجم الشعراء، مصطفى وسام، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء – المغرب (**2005**م): **278**.

يمكن لأي شخص فهمها بيسر وسهولة ((فليست الألفاظ في بساطتها أو في جلالها هي المحك، ولكن الطاقة او العاطفة او الحركة التي يسبغها الشاعر عليها هي التي تحدد قيمتها)) (□).

ومن هنا كان النص الشعري للرصافي يتميز ببناءٍ لغوي محكم، فذهبنا الى دراسة نصوصه وتسليط الضوء على مواضع التماسك والانسجام في البنية التركيبية لأشعاره، واقتصرنا في الدراسة على مقطعاته – وهي عبارة عن قصائد قصيرة جاءت في نهاية ديوانه، وكان بعضها مكوناً من بيتين او ثلاثة، وبعضها كانت طويلة قد تصل الى عشرين بيتاً وعلى الرغم من قصر هذه القصائد وقلة أبياتها إلا أنها تميزت بائتلاف جملها واتساقها وتماسكها فكانت كالنسيج الواحد.

وقد اقتصرنا في هذا البحث على عددٍ من هذه المقطعات كانت النصية ماثلة فيها.

وقبل أن ندخل في التطبيق علينا أن نُعرف بنحو النص، والتماسك النصي ونتعرف على أنماطه وآلياته.

نحو النص:

اعتنى النحاة القدامى بدراسة نحو الجملة، فلم يظهر مصطلح نحو النص إلا عند اللسانيين المحدثين، إذ تنبّه الباحثون المحدثون الى ان نحو الجملة مجاله ضيق وينحصر على الجملة الواحدة سواء أكانت معقدة أم متوسطة أم بسيطة، ودراسة الجملة وقواعدها قد تقف عاجزة عن تقديم وصف أو تفسير لنص كامل مترابط، تتسم أجزاؤه بوصفها متتالية من الجمل المتماسكة من حيث البناء والدلالة. فالذي يُميز النص عن الجملة هو كونه ((وحدة دلالية كبرى، يتشكل من سلسلات متتالية من الجمل المجتمعة لتشكل وحدة دلالية مُنسجمة تركيبياً ودلالياً)) (□)، وهذا ما جعل

(1) الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، درو اليزابيث، ترجمة د. محمد ابراهيم الشوش، منشورات مكتبة مينمنة – بيروت (1961م): 89.

(2) لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، محمد الخطابي، المركز الثقافي العربي – بيروت، ط1 ، (1991): 13.

اللسانيون يدعون الى انفتاح الدرس اللساني على دراسة النصوص كاملة، والانتقال من نحو الجملة الى نحو النص إذ ((إن أي نحو للجملة لا يمكن أن يكون له جدوى إلا اذا كان جزءاً من نحو الخطاب)) (1)، لأن الجمل هي المكون الذي تُبنى عليه النصوص.

فنحو النص في العربية يندرج تحت علم النحو الذي عرفه النحاة القدامى بأنه ((انتحاء سمت كلام العرب)) (2)، وكلام العرب قد يكون جملة او عبارة او نصاً او خطاباً.

أما نحو النص في الدرس اللغوي الحديث فهو فرعٌ من فروع اللسانيات يُعنى بدراسة النص بوصفه وحدة لغوية كبرى، فيتعامل مع النص على أنه وحدة كلية، لذلك نراه يركز على الجوانب التي تؤدي الى تماسكه وترابط أجزائه، ويسعى الى تحديد آليات اتساقه وأنماط انسجامه، من حيث انها وحدات لسانية تتحكم فيها قواعد انتاج متتاليات منبنية(3).

فالتحليل اللساني النصي في ضوء نحو النص يتجاوز النظرة التقليدية للتحليل النحوي، إذ تتجلى مهامه في دراسة الخواص والاسباب التي تؤدي الى تماسك النص، وإعطاء وصف لمكوناته النصية المتجلية بوسائل الربط النصي.

فالهدف الرئيسي لنحو النص هو ((وصف الأبنية النصية ودراستها وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي)) (4)، ووصف الأبنية وتحليلها يشملان مختلف العلاقات الداخلية والخارجية للنص بأبنيته ومستوياته المختلفة، ويُعطي شرحاً للعديد من أشكال التواصل واستخدام اللغة، وبيان التأثيرات التي تُحدثها

---

(1) نحو النص ذي الجملة الواحدة: **56**.

(2) الخصائص، ابن جني (**392**هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط**4**: **35/1**.

(3) لسانيات النص، د. احمد مداس: **49**.

(4) نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط، (**2001**م): **31**.

النصوص في المتلقين[1]. ويشملان كذلك وصف الجوانب المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي، وأشكال الاتصال وكيفية قيام النص بوظائفه[2].

وانطلاقاً مما تقدم نستطيع أن نحدد مفهوم (نحو النص) بانه النحو الذي يتخذ النص كلّه وحدة للتحليل، وهذا ما يميزه عن نحو الجملة الذي يُحلل الجملة بمعزلٍ عن النص.

التماسك النصي:

قبل التعرف على المقصود بالتماسك النصي علينا أن نشير الى الصفات المشتركة بين نحو الجملة ونحو النص، لأن هذا يقودنا الى ادراك ماهية التماسك النصي والتعرف على أشكاله وأنماطه.

ومن الواضح أن النحوين (نحو الجملة ونحو النص) يشتركان في معيارين (من معايير النصية السبعة) [3] ألا وهما: السبك والحبك، وهما نوعا التماسك النصي اللذان يشيران الى اتساق النص وانسجامه.

وقد احتل مفهوما الاتساق والانسجام موقعاً مهماً في الدراسات اللسانية، إذ يندر أن نجد كتاباً أو مؤلفاً ينتمي الى لسانيات النص خالياً من هذين المصطلحين، أو من المصطلحات المرادفة لهما كالترابط والتعالق وغيرهما.

والمقصود بالاتساق – كما عرفه محمد الخطابي– هو ((ذلك التماسك الشديد بين الاجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويُهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب، أو خطاب برمته)) [4].

فالاتساق اذن يخص التماسك على المستوى البنائي الشكلي، ولهذا فهو يشير

---

(1) ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – مصر (ط**1**) (**1996**م): **318-319**.

(2) ينظر: علم النص – مدخل متداخل الاختصاصات – فان ديك، تر: سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط**1** (**2001**م): **11**.

(3) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي الفقي، دار قباء للنشر – القاهرة، ط**1** (**2000**م): **1/33-34**.

(4) لسانيات النص: **5**.

الى ((الادوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب الضمن جملية بين الجمل)) (1) وهذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تسهم في اتساق النص وتماسك أجزائه.

وذهب (بيوجراند) الى أن الاتساق ((يترتب على اجراءات تبدو بها العناصر السطحية في صورة وقائع يؤدي السابق منها الى اللاحق، بحيث تحقق لها الترابط الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط)) (2).

أما الانسجام فيُعنى برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص او العمل على ايجاد الترابط المفهومي(3). فالانسجام يختص بالروابط المعنوية التي تربط أجزاء النص بعضها مع بعض، فيظهر النص كأنه وحدة متكاملة معنوياً.

ومما سبق يمكننا القول أن التماسك النصي هو وجود علاقة لفظية او معنوية بين أجزاء النص او فقراته. وهذه العلاقة مفيدة في تفسير النص وتحليله.

وقد أكد صلاح فضل على أن التماسك ((هو خاصية نحوية للخطاب تعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى، وهو ينشأ غالباً عن طريق الأدوات التي تظهر في النص مباشرة، كأحرف العطف والوصل والترقيم وأسماء الاشارة وأداة التعريف والاسم الموصول وغيرها)) (4)، ومن هذا المفهوم ندرك ان التماسك هو التحام ظاهر النص مع باطنه، أي التحام شكله مع مضمونه، وهذا يتم بعدد من الآليات والوسائل أهمها العطف والوصل وأسماء الاشارة والضمائر وأدوات التعريف.

فالتماسك يقوم على روابط شكلية وعلاقات معنوية ودلالية تربط بين أجزاء النص، وهذا ما أشار اليه أحمد عفيفي بتعريفه للتماسك النصي بأنه ((علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير النص الذي يحمل مجموعة

---

(1) النص ضمن كتاب العلاماتية وعلم النص، جون ماري شايفر، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، والدار البيضاء – المغرب ط**1** (**2004**م): **132**.

(2) النص والخطاب والاجراء، روبرت دي بيوجراند، تر: تمام حسان، عالم الكتب- القاهرة، ط**1** (**1998**م): **103**.

(3) نحو النص، أحمد عفيفي: **103**.

(4) بلاغة الخطاب وعلم النص: **261**.

من الحقائق المتوالية، فإذا كانت الجملة تُشير الى حقيقة بمجموعة من الكلمات، فإن توالي الجمل سوف يُشير الى مجموعة من الحقائق، وعلى نحو النص أن يكشف عن العلاقة المعنوية بين مجموع هذه الحقائق، هذه العلاقة المعنوية تأتي غالباً عن طريق الأدوات في ظاهر النص)) [□].

انماط التماسك النصي وآلياته:

من التعريفات السابقة للتماسك النصي نرى أن قسماً منه يتحقق بالنحو وادواته، والقسم الآخر يتحقق بالمفردات ودلالتها المعجمية، ولهذا فقد قسمه الباحثون الى قسمين: التماسك النحوي والتماسك المعجمي[□]. وهذان النوعان يتحققان بوسائل وآليات عدة يمكن أن تقسم الى قسمين أيضاً[□]:

1- وسائل تماسك داخلية: وهي العطف، الفصل والوصل، أدوات التعريف والتنكير، الاسماء الموصولة، التكرار... الخ، وهذه كلها تقتصر وظيفتها على احداث التماسك الداخلي في النص.

2- وسائل تماسك خارجية: مثل المرجعيات والاحالة والاشارة، وهذه تُسهم في الربط بين ما يوجد داخل النص وما يتصل به من خارجه[□].

وهذه الوسائل منها ما يُحقق التماسك النحوي، ومنها ما يحقق التماسك المعجمي وباجتماعها مع بعض يتحقق التماسك النصي.

وفي هذه الدراسة سوف نشير الى أهم الوسائل التي حققت التماسك النصي في مقطعات الرصافي، ونأخذ منها مجالاً للتطبيق على شعر الرصافي.

أولاً: الاحالة

تُعد الاحالة احدى وسائل التماسك النصي، وهي من أهم الآليات التي تحقق ذلك

---

(1) نحو النص: 98-99.

(2) ينظر: نحو النص ذي الجملة الواحدة: 90.

(3) ينظر: علم اللغة النصي، صبحي الفقي: 107/1.

(4) نحو النص ذي الجملة الواحدة : 90.

التماسك، فهي تُمثل ((العلاقة بين الاسماء ومسمياتها)) (□). فالأسماء تُحيل الى المسميات سواء أكانت داخل النص أم خارجه.

والاحالة من اكثر وسائل تماسك النص وترابطه استعمالاً عند الكتاب والشعراء، وذلك للاختصار في الكلام والابتعاد عن التكرار في الالفاظ إذ تُعرّف الاحالة بأنها ((العلاقة الدلالية التي تربط العناصر اللسانية ببعضها في المستوى التركيبي، وهي ايضاً شكلٌ من اشكال التكرار النحوي بما يصلح أن يستبدل به كالضمائر مثلاً)) (□).

وعليه فإن الربط الاحالي هو في الأصل ربط دلالي لفظي، لا يخضع بالضرورة لقيود نحوية، إلا أن وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال اليه يجعله يستجيب لضوابط تركيبة تطابقية. فالعناصر المحيلة لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، بل لابد من العودة الى ما تُشير اليه من اجل تأويلها(□).

والعناصر المحيلة هي الروابط الاحالية التي عينها النحاة بالضمائر وأسماء الاشارة والاسماء الموصولة وعناصر معجمية أخرى(□). أما الخطابي فقد قسمها الى ثلاثة أقسام هي ((الضمائر وأسماء الاشارة وأدوات المقارنة)) (□).

وعلى هذا الاساس يمكن أن نُحدد الاحالة بأنها ((عود الضمير وما يقوم مقامه من اشارة او أداة تعريف او اعادة لفظ او معنى)) (□).

ولما كانت العناصر الاحالية روابط دلالية تربط بين العبارات فيما بينها من

---

(1) تحليل الخطاب، براون وبول، تر: محمد لطفي، ومنير التريكي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض ط**1** (**1997**): **36**.

(2) مدخل الى التحليل اللساني للخطاب الشعري، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط**1**، (**2008**م): **132**.

(3) ينظر: لسانيات النص، محمد الخطابي: **16-17**.

(4) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، سعيد حسن البحيري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط**1** ، (**2005**م): **96**.

(5) لسانيات النص: **17**.

(6) الموقعية في النحو العربي -دراسة سياقية-، حسين رفعت حسين، عالم الكتب، القاهرة ط**1** (**2005**م): **204**.

جهة، وبينها وبين الاحداث والمواقف في العالم الخارجي من جهة اخرى، كان لابد من تقسيمها الى قسمين رئيسين هما: الاحالة النصية والمقامية[1].

1- الاحالة النصية: هي احالة عنصر لغوي الى عنصر آخر داخل النص ويكون هذا العنصر سابقاً أو لاحقاً. ولهذا قُسمت هذه الاحالة الى قسمين:

أ- الاحالة الى سابق: وهي ((استعمال كلمة او عبارة تُشير الى كلمة اخرى او عبارة اخرى سابقة في النص أو المحادثة)) [2].

ب- الاحالة الى لاحق: وهي ((استعمال كلمة او عبارة تشير الى كلمة اخرى او عبارة اخرى سوف تستعمل لاحقاً في النص او المحادثة)) [3].

2- الاحالة المقامية: هي احالة الى عنصر خارج النص او الى عنصر غير مذكور، ويكشفها السياق والمقام. وقد عرفها احمد عفيفي بأنها ((الاتيان بالضمير للدلالة على امر ما غير مذكور في النص مطلقاً غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف))[4].

وقد شغلت الاحالة بأنواعها حيزاً واسعاً في شعر الرصافي، إذ كانت من اكثر آليات التماسك النصي انتشاراً في مقطعاته وقد تنوعت وسائل الاحالة والروابط الاحالية في نصوصه وكان تراكم الضمائر بانواعها السمة البارزة بين تلك الاحالات فضلاً عن أسماء الاشارة وأدوات المقارنة التي عضدت ترابط مرجعياته وتنوعها. وسنقف على عدد من هذه العناصر الاحالية الواردة في مقطعات الرصافي.

1- الضمير

يؤدي الضمير دوراً أساسياً في ترابط أجزاء النص، إذ انه هو الأصل في روابط الجملة، ويكاد ((الترخيص في الاحالة مقصوراً على الربط بالضمير لأنه اكثر وسائل

---

(1) ينظر: لسانيات النص: 17.

(2) علم اللغة النصي، صبحي الفقي: 38/1.

(3) م.ن: 40/1.

(4) نحو النص: 121.

الاحالة دوراناً)) (1).

والضمير ((له ميزتان، الأولى: الغياب عن الدائرة الخطابية، والثانية: القدرة على اسناد أشياء معينة، وتجعل هاتان الميزتان من الضمير موضوعاً على قدر كبير من الأهمية في دراسة تماسك النصوص)) (2).

وقد كان للضمير حضور بارز في مقطعات الرصافي، مما أدى الى تماسك تلك النصوص من الجانب الشكلي والموضوعي، فمن الجانب الموضوعي فوجوده (أي الضمير) يؤدي الى عدم تفكك اجزاء النص الواحد إذ فيه اشارة واضحة الى ان المتحدث عنه في بداية الكلام هو نفسه في وسطه وفي آخره، وهذا جانب شكلي ايضاً إذ من خلاله يهتدي القارئ الى رؤية ذلك الترابط بين اجزاء الكلام، فالضمير وما يُحيل اليه يعملان على تماسك النص، وهذا ما نراه جلياً في مقطعة (يا دهر)إذ تألفت هذه المقطعة من خمسة عشر بيتاً، كان الرصافي يُخاطب فيها الدهر، فظهر ضمير المخاطب بأنواعه (تاء الفاعل المفتوحة، والضمير (أنت)، ظاهراً ومستتراً، والكاف) من البيت الأول(3).

أطلتَ يا دهرُ نحسي متى تجودُ بسعدي

الى البيت الاخير(4):

وكيف أرضاك عبداً وأنت أوغدُ وغدِ

فضلاً عن حضور ضمير المتكلم (الرصافي) الذي كان بارزاً في أبيات المقطعة جميعها، وكان متمثلاً بالضمائر (تاء الفاعل المضمومة، ياء المتكلم، والضمير (أنا) مستتراً). والجدول الآتي يُبين تضافر هذه الضمائر التي أدت الى تماسك النص:-

الضمير	الكلمة	العنصر المحال اليه	نوع الاحالة

(1) البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط**1** (**2002**م): **235/1**.

(2) علم اللغة النصي، صبحي الفقي: **161/1**.

(3) ديوان الرصافي، دار العودة، بيروت – لبنان (**1972**م): **492/2**.

(4) م. ن: **492/2**.

الضمير	الكلمة	العنصر المحال اليه	نوع الاحالة
(تَ)	أطلتَ	الدهر	داخلية، نصية، بعدية، قريبة
	منحتني	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	تعودتَ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	لستَ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	كنتَ	الدهر	داخلية، نصية، بعدية، قريبة
	جئتَ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، قريبة
	ربأتَ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
الكاف	منكَ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	عنكَ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	ارتضيتكَ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	أرضاكَ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
(أنت) ظاهر	أنت أحقرُ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	لست أنت	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	أنت أوغدُ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
(أنت) مستتر	تجود	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، قريبة
	جُدْ	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، بعيدة
	تُجدي	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، قريبة
	تخدم	الدهر	داخلية، نصية، قبلية، قريبة
(تُ) المضمومة	تعشقتُ	الشاعر	خارجية
	رضيتُ	الشاعر	خارجية
	كنتُ	الشاعر	خارجية
	ربأتُ	الشاعر	خارجية
	ارتضيتُك	الشاعر	خارجية
ياء المتكلم	سعدي	الشاعر	خارجية
	صبري	الشاعر	خارجية
	وجدي	الشاعر	خارجية
	منحتني	الشاعر	خارجية
	عدوي	الشاعر	خارجية
	عليّ	الشاعر	خارجية

الضمير	الكلمة	العنصر المحال اليه	نوع الاحالة
	مقالي	الشاعر	خارجية
	عندي	الشاعر	خارجية
	إنّي	الشاعر	خارجية
	ذميّ	الشاعر	خارجية
	حمدي	الشاعر	خارجية
	كفئي	الشاعر	خارجية
	ندّي	الشاعر	خارجية
(أنا) مستتر	أُريدُ	الشاعر	خارجية

ان وجود هذا العدد الكبير من الضمائر في هذه المقطعة يُشير الى اللُحمة اللغوية في المشهد الشعري وهذا ما أدى الى مد شبكات الاتصال بين اركان التركيب النحوي، فعبّر الشاعر عن حزنه والحالة النفسية المريرة التي يعيشها بهذا الخطاب الموجه للدهر والزمن الذي يعيشه، فقام بمد جسر بينه وبين دهره باستعماله لهذه الضمائر التي أظهرت الانسجام والتماسك في البناء اللغوي الشعري، فالضمير يُعد أهم رابط بين الجمل والتراكيب فهو كناية عن العنصر المحال اليه، وقد جاء متنوعاً في هذه المقطعة، إذ تباين بين ظاهر ومستتر، وبين مُتصل ومنفصل، وهذا التنوع في الاحالة الضميرية يُعطي قوة وتماسكاً للنص إذ يقوم بتسليط الضوء على العنصر المحال اليه وهو (الدهر) لأكثر من مرة وبأشكالٍ واساليب مختلفة ليؤكد عليه، ويبعث نوعاً من التجديد والاستمرارية من دون تكرار، إذ إن الضمير يؤدي الى (الايجاز).

2- اسم الاشارة

وهو ((ما يدل على معين بواسطة اشارة حسية باليد ونحوها، إذا كان المشار اليه حاضراً، او اشارة معنوية اذا كان المشار اليه معنى أو ذاتاً غير حاضرة)) (1).

وتُعد اسماء الاشارة بمختلف انواعها من وسائل الاتساق الاحالي، وتقوم بالاحالة البعدية والقبلية، لكن يغلب عليها الاحالة البعدية، وقد صنفها اللسانيون الى

---

(1) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط**28**، (**1993**م):**127/1**.

اشارة ((ظرفية: الزمان: الآن، غداً... ، والمكان: هنا، هناك... أو الانتقاء: هذا، هؤلاء... أو حسب البعد: ذلك، هذا...)) (1).

وقد برز اسم الاشارة (هذه) في مقطعة (على مقابر الشهداء) التي تكونت من خمسة ابيات شعرية وتكرر هذا الاسم ثلاث مرات فيها. وهي قوله(2):

حيّ هذه القبور إن كُنت حياً عاملاً بالفضيلة الغراء

لا تقُل هذه الرجام قبورٌ بل تماثيل نجدة وإباء

إنما هذه القبورُ ترينا كيف حبُّ الاوطان في الأحياء

لقد أسهمت الاحالة الاشارية باسم الاشارة (هذه) في تماسك النص وترابطه، وعقد صلة وثيقة بن اطراف الصورة الشعرية، إذ ان تكرار هذا الاسم ثلاث مرات في خمسة أبيات أشار الى مكانة هذه القبور في قلب وضمير الشاعر، وما يكُنه من ودٍّ واعتزاز الى هذه المقابر وأصحابها. فشكل اسم الاشارة (هذه) دور المركز الذي دارت حوله صورة المقطعة الفنية.

3- أدوات المقارنة: وهو اخر أنواع الإحالة وتنقسم إلى ((عامة يتفرع منها التطابق والتشابه والاختلاف، والى خاصة تتفرع إلى كمية وكيفية)) (3).

ويغلب على أدوات المقانة الاحالية الطابع النصي فهي تحيل غالباً إلى داخل النص، وتتم هذه الاحالة بأسماء التفضيل وأدوات التشبيه نحو: الكاف وكأن ومثل.

وتتميز هذه الأدوات بانها تعبيرات احالية لا تستقل بنفسها ، وهو ما يجعلها وسيلة من وسائل تماسك النص، فأينما وردت هذه الأدوات اقتضى ذلك من المتلقي أو السامع ان يبحث عما يحيل عليه المتكلم في نصه.

وقد شاعت أدوات المقارنة بانواعها في مقطعات الرصافي، فكان كثيراً ما يستخدم أسماء التفضيل بصيغة (افعل) للمقارنة والتفضيل ، ومن ذلك مدحه لصديقه

---

(1) لسانيات النص، محمد خطابي: 19.

(2) الديوان: 565/2.

(3) لسانيات النص: محمد خطابي: 19.

عادل جبر بقوله[1]:

فأنت اكرم من صادقته خلقاً وأبعد الناس من غلٍّ وعن حسد

فاستخدم اسمي التفضيل (اكرم وابعد) في بيت واحد لمقارنة صديقه مع الناس وتفضيله عليهم بصفتي الكرم، والبعد عن الغل والحسد. وقد حقق اسما التفضيل ترابطاً معجمياً في البيت الشعري، واحالاه إلى البيت الأول في المقطعة وهو قوله[2]:

اليك عادل جبر رسم ذي مقة من اصدقائك حيّاد عن الفند

فتحقق التماسك النصي بين ابيات المقطعة بهذه الإحالة التي ربطت البيت الأخير بالبيت الأول.

وكثرت أدوات التشبيه (الكاف وكأن) في مقطعاته كذلك، ومنها ما ورد في مقطعة (الأغنياء والفقراء) [3]:

أرى اغنياء الناس كالعمي لـم يـروا شقاء بني غبـراء مـن كـل بـائسٍ

كأن الغنـى والفقـر نـور وحنـدس ولم ير من في النور من في الحنادس

فنراه يشبه الأغنياء بالعمي الذين لا يرون الفقراء والبؤساء وشقاءهم في هذه الأرض، ثم قارن بين الغني والفقير، فشبه الغني بالنور، والفقر بالظلام، فمن يسكن في النور لا يرى من يسكن في الظلام الشديد ولن يراه ابداً. وهذه المقارنة قد حققت التماسك النصي بين بيتي المقاطعة بادوات التشبيه (الكاف وكأن).

ثانياً: الوصل (العطف)

الوصل هو ((عطف بعض الجمل على بعض)) [4]، والقصد منه هو اشراك

---

(1) الديوان: **500/2**.

(2) المقة: المحبة، الفند: الكفر بالنعمة، والكذب. الديوان: **500/2**.

(3) الديوان: **536/2**.

(4) الايضاح في علوم البلاغة، الامام القزويني، تحقيق: محمد عبدالقادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت (**2008**م): **149**.

الثاني في الحكم الاعرابي للأول[1]. وله ((أهمية كبرى في وصل المعاني بعضها ببعض وربط أجزاء الكلام، وتحقيق الفائدة منه، ولولاه لاحتاج المتكلم الى ذكر أشياء يتعذر معها ائتلاف أجزاء القول ومعاملته كلاً موحداً)) [2].

والعطف له أشكال متعددة، كعطف مفرد على مفرد او جملة على جملة، أو فقرة على فقرة اخرى، ولهذا يُعد من وسائل التماسك النصي المهمة إذ لا ينحصر أثره على جزءٍ من الكلام، بل يتعداه ويتوزع على مستويات مختلفة، فيتحقق التماسك على مستوى المفردات وعلى مستوى الجمل، وعلى مستوى الفقرات الى أن يتم التماسك على مستوى النص كلّه.

فالعطف إذن هو رابط شكلي من روابط النص إذ يُساهم في التحام أجزاء الكلام بعضها ببعض وهذا ما يُعطي تماسكاً شكلياً ودلالياً إذ يجعله كالسلسلة المتتالية، يتبع بعضه بعضاً شكلاً ودلالةً.

ويُعد الوصل وسيلة من وسائل التماسك المتنوعة الأدوات، إذ يتم بإحدى أدوات العطف المتنوعة والتي تُعد ((علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل، وبها تتماسك الجمل وتتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص)) [3].

فأدوات الوصل عند عبدالقاهر الجرجاني هي ((الروابط التي لا غنى عنها في وصل الجمل بعضها ببعض)) [4] وبالنظر لتعدد أدوات العطف واختلاف معانيها قسم اللسانيون الوصل الى أربعة أقسام هي: الوصل الاضافي والعكسي والسببي والزمني[5].

وكان لأدوات العطف حضورٌ بارزٌ في مقطعات الرصافي إذ لا تكاد تخلو مقطعة من هذه الأدوات او من احداها.

---

(1) دلائل الاعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، درا الكتاب العربي، بيروت، ط**1**، (**1995**): **174**.

(2) نحو النص ذي الجملة الواحدة: **95**.

(3) الميزان في تفسير القرآن، سيد محمد حسين الطبطاني، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط**3**، **375/15**.

(4) دلائل الاعجاز: **190**.

(5) ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي: **23-24**.

1- الوصل الإضافي:

ففي مقطعة (المسلم المصلح) برز الوصل الاضافي الذي تحقق عن طريق أحرف العطف (الواو والفاء و أو) فقد جمعت الواو بين المفردات كما في أول بيتين من المقطعة، فقال مادحاً(1):

للمغربي بأرض الشام منزلة ممتازة في نوادي العلم والأدبِ

المسلم المصلح الهادي بفكرته الى الحقيقة أهل الشك والريبِ

فجمع الرصافي بين (العلم والأدب) في البيت الاول وبين (الشك والريب) في البيت الثاني بحرف العطف الواو الذي يُفيد الجمع بين الشيئين والاشراك بينهما في الحكم. فمدح صديقه المغربي بأنّ له منزلة مرموقة في ميادين العلم والأدب، أي أنه جمع بين العلوم والآداب، وكان هادياً بعلمه وأخلاقه كلّ من في قلبه شكٌ وريبة في الدين ، ثم قال مسترسلاً في المدح(2):

قد غاص في لُجج الأديان فاستخرج الدرّ لم يعبأ بمخشلب(3)

وجال جولة حبرٍ في منابتها فاستخلص النبع حياداً عن الغربِ

فجمع بين البيتين بحرف العطف (الواو) الذي وصل جملة الفعل (جالَ) بجملة الفعل (غاص) في محاولةٍ منه لتعداد خصال صديقه الذي (غاص وجال) للبحث عن الحقيقة واستخلاصها من منبعها الأساس.

فضلاً عن استعماله لحرف العطف (الفاء) الذي عطف عجزي البيتين على صدرهما، فالفاء هي من ((حروف العطف في المفردات والجمل فإذا كانت للعطف في المفردات فمعناها الترتيب لفظاً ومعنىً أو لفظاً دون معنى... والربط والترتيب لا

---

(1) الديوان: **546/2**.

(2) الديوان : **546/2-547**.

(3) مَخشلب: بفتح الميم هي كلمة عراقية، وهي اسم لما يُشبه الدر من حجارة البحر يعمل منه خرز أبيض يُشاكل اللؤلؤ. ديوان الرصافي: **546/2**.

يفارقها)) [1] فهو بعد أن غاص في لُجج الأديان استخرج منها الدرّ، وبعد أن جال في منابتها استخلص نبعها حيّاداً عن الغرب.

ثم جاء حرف العطف (أو) لوصل البيتين:-

لو سار كلُّ بني الاسلام سيرته لما شكوا في حياةٍ سوء منقلب

أو جال كل أولي الأديان جولته لما تكوّن باسم الدين من شغب

وأهم معاني (أو) التخيير، فخيّر بين الفعلين (جال) و (سار) وهو في هذين البيتين يبالغ في مدح صديقه، فلو سار كل مسلم كسيرته أو جال كل شخص – من أي دين كان- جولته لما وصلوا الى علمه ومكانته.

ومما تقدم نرى أن الوصل الاضافي قد تحقق في هذه المقطعة بتضافر أحرف العطف (الواو، الفاء، أو)، فأدى الوصل بالواو ترابطاً وانسجاماً منظماً في ايضاح صورة الوصف التي أرادها الرصافي في ممدوحه، ثُمّ جاء حرف (الفاء) لترتيب هذه الصفات وتشكيلها في لوحة فنية مُنسجمة، أما الحرف (أو) فقد سجل حضوراً أقل، وربط بين آخر بيتين في محاولةٍ لاخراج ممدوحه في أعلى شأن.

وكان لأحرف العطف دور مهم في ((لم شتات أجزاء المركب على نحو يحصل التكاثف والتماسك فيما بين الاجزاء للافضاء الى معنى من المعاني التي يقصدها المتكلم)) [2] وبهذا فإن أحرف العطف قد خدمت المعنى المقصود، فربطت بين الشكل والمضمون، وعملت على تقوية الاتصال بين الجمل والفقرات في النص.

2- الوصل العكسي

وهو الاستدراك ويعني الكلام الذي يأتي على عكس ما هو متوقع. ويتحقق بوساطة الأدوات مثل ((لكن الاستدراكية، وبل للاضراب، وغيرها من التعبيرات التي

---

(1) نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، الازهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، (1993م): 37.

(2) أدوات الربط النحوية لنماذج من شعراء المعلقات وشعراء الحداثة (رسالة ماجستير) صباح دعير صيني، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية (2009م): 26.

تؤدي معناها مثل: غير أن، بيد أن، إلا أن)) [1]، وقد شاع هذا النوع من الوصل في مقطعات الرصافي، فجاء حرف العطف (بل) للوصل بين البيتين الآتيين[2]:

ولئن نفــوك فــإن نفيــك لــم يكــنْ عــاراً عليــك وأيــن منــك العــار

بــل قــد نفــوك لأن أبيــتَ هــوانهم والنفــي مــن دار الهــوان فخــار

وجاء العطف بـــ (لكن) في أبيات كثيرة منها قوله[3]:

ما ادعــى الشــعرُ عــالم قــط لكــن يــدعي العلــم أشــعر الشــعراء

وجاء الوصل العكسي بالأداة (غير أن) في قوله[4]:

كالجاهليــة غيــر أن مُغــارهم فــي نهــب كــلّ خطيئــة وجنــاح

فالعطف بهذه الأدوات معناه الاستدراك والاضراب، ويعطي للنص تماسكاً شكلياً ومعنوياً، إذ يعمل موازنة بين معنيين متناقضين، او بين جملتين متغايرتين، فيفيد الالتفات وشدّ المتلقي الى معنى جديد مناقض للأول، فينفي المعنى الاول ويُثبت المعنى الجديد، وهذا ما أفاده الوصل العكسي في شعر الرصافي.

3- الوصل السببي:

هو وجود علاقات خاصة بين الجملتين كالنتيجة والسبب، والسؤال والجواب، والشرط وغيرها، ويعبر عنه بعناصر مثل (اذن، هكذا، لأن، إذا ، إن، لذلك...) وغالباً ما يتم بحرف العطف الفاء لانها تدل على السببية[5].

وقد جاء هذا النوع من الوصل في مقطعات كثيرة منها مقطعة (منزلة المعلم) التي قال فيها[6]:

---

(1) لسانيات النص، محمد الخطابي: 24.

(2) الديوان: 2/ 509-510.

(3) م. ن: 531/2.

(4) م. ن: 603/2.

(5) لسانيات النص، محمد الخطابي: 24/23.

(6) الديوان: 541/2.

إذا كان جهل النـــاس مــدعاة غــيهم فليس ســوى التعلــيم للرشــد ســلم

فلو قيل من يســتنهض القــوم للعلــى إذا ســـاء محيـــاهم لقلـــت المعلـــم

معلـــم أبنـــاء الـــبلاد طبيـــبهم يداوي سقام الجهل والجهــل مســقم

فـــلا تبخســـن حـــق المعلـــم انـــه عظـــيم كحـــق الوالـــدين واعظـــم

لقد تحقق الوصل السببي بين ابيات هذه المقطعة فكان عجز كل بيت فيها كالنتيجة والجواب لصدره، وتضافرت أدوات ربط عدة فيها وهي (إذا ، الفاء، لو ، اللام، انه) مما اضفى على النص تماسكاً قوياً فجاء البيت الأخير لبيان حق المعلم فكان جواباً ونتيجة لأبيات المقطعة جميعها.

4- الوصل الزمني

هو ما يجسد العلاقة بين جملتين متتاليتين ومتتابعتين بينهما علاقة ترابط زمني بحيث تكون الأولى اسبق زمناً من التي تليها(□). ولعل ابسط تعبير عن هذه العلاقة هو ما يأتي جواباً لمعنى (متى)، وتتم بالادوات (الفاء، ثم، بعد، منذ، اخيراً....).

وقد ورد هذا الوصل في مقطعة (الحقائق الملقنة) المكونة من بيتين فقط هما(□):

لقنت فـــي عصـــر الشـــباب حقائقـــاً فـــي الـــدين تقصـــر دونهـــا الافهـــام

ثم انقضى عصـــر الشـــباب وطيشـــه فـــاذا الحقـــائق كلهـــا أوهـــام

فقد ربطت الأداة (ثم) بين بيتي المقطعة وحققت تواصلاً وتماسكاً نصياً وزمنياً بينهما اذ كان زمن البيت الأول (عمر الشباب) سابقاً لزمن البيت الثاني (عمر النضوج) الذي يدرك فيه الانسان ان كل ما تعلمه من حقائق انما هي أوهام، بعد ان مرت السنوات والاعوام.

---

(1) لسانيات النص: 24.

(2) الديوان: 494/2.

ومن هنا فإن الوصل على اختلاف انواعه يعد علاقة اتساقية أساسية في النص، ولكل أداة من ادواته دلالات مختلفة عن الأخرى ، ولهذا جاءت أنواع الوصل مختلفة ومتنوعة على تنوع وظيفة كل أداة ربط ومعناها.

ثالثاً: التكرار

هو ظاهرة اسلوبية مميزة من ظواهر اللغة العربية، فهو احد عناصر السبك المعجمي، وله اثر مهم في تماسك النص، وفي تحديد ملامح الفكرة واستمراريتها، وايصال المقصود من المرسل الى المتلقي. وهذا ما جعل له حضوراً كبيراً في الدراسات النصية الحديثة.

والتكرار في اللغة من الكر ويعني ((الرجوع .. وكرر الشيء أعاده مرة بعد اخرى، وكررت عليه الحديث: رددته عليه)) (1). فمن المعنى اللغوي يتبين أن التكرار يتمثل في اعادة جزء من اجزاء الكلام، كتكرار الحروف او الكلمات أو الجمل او الفقرات. وهذا ما يُساهم في الاتساق المعجمي على مستوى النص، إذ يُعد ضرباً من ضروب الاحالة القبلية، فاللفظ المكرر الثاني يُحيل الى اللفظ الاول وهذا ما يُحدث السبك بينهما. ولهذا عرفه محمد الخطابي بانه ((شكلٌ من اشكال الاتساق المعجمي، يتطلب اعادة عنصر معجمي او ورود مرادف له او شبه مرادف، او عنصراً مطلقاً او اسماً عاماً)) (2).

فالتماسك الذي يحدثه التكرار في النص يضفي عليه لوناً ايقاعياً مميزاً ومتناسقاً، فالوظيفة الاساسية للتكرار هي ((الضم والضم يعني ربط الشيء بما ضُم اليه وفي هذا الربط يتحقق التماسك)) (3) بنوعيه الشكلي والدلالي، فأثر التكرار إذن لا يقف على ما يحدثه من تماسك نصي بل إنه ((بشقيه اللفظي والمعنوي يقوم بمهمته في اقناع المتلقي والتأثير فيه وقد يصل الى الاذعان له، وذلك بشدة القرع اما

(1) لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف للنشر، القاهرة: 3851/5.

(2) لسانيات النص: 24.

(3) علم اللغة النصي : 19/2.

على اللفظ أو المعنى)) [1] فهو وسيلة اقناعية تُسهم في ترابط النص دلالياً.

وقد كان التكرار من الظواهر الاسلوبية البارزة في شعر الرصافي، فقد استوعبت مقطعاته أغلب اشكاله، ولكثرة الأمثلة عليه سنقف على عددٍ منها، كتكرار الظرف (قبل) في مقطعة (أيتها الكعاب) التي قال فيها[2]:

فتنـــت الملائـــك قبـــل البشـــر وهامت بـــك الشـــمسُ قبـــل القمـــر

وسُـــر بـــك الســـمع قبـــل البصـــر وغنّـــى بـــك الشـــعرُ قبـــل الـــوتر

فأنت بحُسنك بنت العِبر

فنجد أن الظرف قد تكرر أربع مراتٍ في بيتين، فأضفى على المقطعة ايقاعاً موسيقياً منسجماً، فضلاً عن المعنى الدلالي الذي أشار اليه، فقد جعل المتلقي يُدرك أن لممدوحته مكانةً خاصةً في نفسه فهي عنده (قبل) كل شيء.

وفي مقطعة (الناس والملوك) التي قال فيها[3]:

عجبتُ للناس فـــي الـــدنيا فحـــالتهم مع الملوك صـــريح العقـــل يجحـــدها

إنّ الملـــــوك لكالأصـــــنام ماثلـــــةً النـــــاسُ تنحتهـــــا والنـــــاس تعبـــــدها

نرى تكرار لفظ (الناس) ثلاث مراتٍ، ولفظ (الملوك) مرتين بالرغم من ان المقطعة مكونة من بيتين فقط، وهذا يُشير الى أن مدار الأمر وموضوع المقطعة لا يتجاوز هذين اللفظين، فأعادهما الشاعر وبثهما في كلا البيتين تأكيداً وتقريراً للعلاقة بينهما، فالناس هم الذين يصنعون الملوك، ويرفعون شأنهم ويُمجدونهم. فدور الناس أكبر ولهذا تكرر اللفظ أكثر. وبهذا التكرار تحقق التماسك في بيتي المقطعة.

وكذلك تكرار فعل الأمر (كلوا) في مقطعة (من مطبخ الدستور) [4].

---

(1) نحو النص ذي الجملة الواحدة: 98.

(2) الديوان: 2 / 579.

(3) الديوان: 540/2.

(4) م. ن: 503/2.

كلـــــوا يـــــا ايهـــــا الســـــادة كمـــــا تنكـــــره العـــــادة

كلـــــوا مـــــن مطـــــبخ الدســـــتو ر أكـــــل الساســـــة القـــــادة

كلـــــوا بالســـــبعة الأمعـــــاء حتـــــى تنفـــــذوا زاده

كلـــــوا لا تخشـــــوا النـــــاس فـــــإن النـــــاس منقـــــاده

فتكرار الفعل من المؤشرات الدالة على حدة الموقف الشعوري والتوتر الانفعالي في عمق الذات الشاعرة، وهذا يعني أن لهذا التكرار وقعه النفسي الخاص لاسيما إذا تحول الفعل الى لبنة اساسية في بنية النص الشعري، بحيث يولد طاقات تعبيرية هائلة وانبثاقات دلالية مدهشة.. فجاء الفعل بصيغة الأمر وتكرر في مطلع كلّ أبيات المقطعة للدلالة على السخرية والغضب والتهجم الصريح على الحكام والمحكومين والاوضاع المزرية لكلا الطرفين.

فالتكرار في هذه المقطعة قد أحدث تماسكاً نصياً (لفظياً ومعنوياً) إذ ان كلّ بيت في المقطعة يُحيل الى البيت السابق له.

كما وجدنا تكراراً في الجمل والاسلوب، وهو ما يُسمى الجمل المتوازية ونراهُ جلياً في مقطعة (يا دهر) في البيتين[1]:

إذا تعشـــــــــقتُ هنـــــــــداً منحتنـــــــي وصـــــــلَ دعـــــــدِ

وإن تعشـــــــــقت دعـــــــــداً منحتنـــــــي وصـــــــل هنـــــــدِ

فالبيتان وردا على هيئة واحدة هي:

أداة الشرط + جملة فعل الشرط + جملة جواب الشرط

فورد البيتان بأسلوب واحد هو اسلوب الشرط إلا ان التكرار فيهما كان تكراراً بالضدية، فالبيت الثاني ضد الاول، فالدهر دائماً معاكس للشاعر ورغباته.

كما ورد تكرار الجمل في بيت آخر من المقطعة وهي قوله[2]:

---

(1) م.ن: 2/ 492.

(2) الديوان: 493/2.

إذ لســــــت انــــــت بكفئــــــي ولســــــت أنــــــت بنــــــدي

فجاء صدر البيت وعجزه بأسلوب واحد هو النفي بوساطة الفعل (ليس) واسمه وخبره الذي دخل عليه حرف الباء الزائد للتوكيد.

رابعا: الاستبدال

هو احد وسائل التماسك التي تحقق الترابط النصي على المستويين النحوي والمعجمي بين الكلمات أو العبارات(1)، فالاستبدال عملية تتم داخل النص، فهو تعويض عنصر في النص بعنصر اخر. او إحلال كلمة محل كلمة اخرى(2).

ولكونه عملية تتم داخل النص ، لذلك فهو يعد نصياً شأنه شأن الإحالة، الا انه يختلف عنها كونه يعمل على اتساق النص داخلياً في المستوى النحوي والمعجمي بينما الإحالة هي علاقة معنوية في المستوى الدلالي.

وينقسم الاستبدال الى ثلاثة انواع(3):

1- استبدال اسمي: ويتم استبدال اسم بعنصر اخر يحمل المدلول نفسه.

2- استبدال فعلي: وفيه يحل فعل محل فعل اخر متقدم عليه.

3- استبدال قولي: ويتم بوساطة (ذلك، لا).

فالاستبدال اذن هو عملية استمرارية للعنصر المستبدل فلا يمكن فهم العنصر المبدل به الا بالعودة إلى ما تعلق به سابقاً في النص، فهو وسيلة مهمة لترابط الجمل نتيجة لاحتياج اللاحق لعنصر سابق، ومن هذه العلاقة يستمد الاستبدال قيمته الاتساقية.

(1) نحو النص، احمد عفيفي: 122.

(2) لسانيات النص: 20.

(3) م.ن.

وقد ورد الاستبدال الاسمي في مقطعة (المغربي) [1] التي قال فيها:

إلى المغربي الحبر اهـديت صـورتي تـذكره منـي صـداقة صـادق

وتؤذنـه بـالود وهـي خيالـة ورب خيـال مـؤذن بالحقـائق

وان لعبـد القـادر الفضـل كلـه بمـا أوضـحت اقلامـه مـن دقـائق

فتـى العلـم زانتـه العلـوم بنورهـا كمـا زانهـا منـه بحسـن الخلائـق

نلاحظ في البيت الأول ان الرصافي قد جاء بلقب صاحبه (المغربي) ثم استبدله بضمير الغائب (الهاء) في قوله (تذكره، وتؤذنه) ثم استبدله في البيت الثالث باسمه الصريح (عبدالقادر) وفي البيت الأخير استبدله بوصف اطلقه عليه وهو (فتى العلم)، فأدى هذا الاستبدال إلى استمرار المعنى وتواصله في ابيات المقطعة كلها، فضلاً عن الدلالة على الممدوح بأسماء واشكال مختلفة لتجنب التكرار. فساهم ذلك كله إلى اتساق المقطعة وتماسك ابياتها وترابطها.

اما الاستبدال الفعلي فنراه جلياً في قوله[2]:

عليّ لربنا الوهاب اني اواصل شكره وأديم حمده

فاستبدل الرصافي الفعل (اواصل) بالفعل (أديم) وكلاهما يعني المواظبة على العمل والاستمرار به بدون انقطاع، لكن هذا الاستبدال اقتضاه السياق تجنباً لتكرار احد الفعلين.

اما الاستبدال القولي فقد كان قليلاً ونادراً في شعر الرصافي وقد ورد في قوله[3]:

ما رمى العُرْبُ اباة الضيم بالخطب الكريه

لا و لا جـر بغـرناطة اذيـال

(1) الديوان: 498/2.

(2) الديوان: 55/2.

(3) الديوان: 489/2

سـنـيه

فاستبدل الشاعر البيت الأول باداة النفي (لا) في البيت الثاني، فاقتصد في اللغة تجنباً لتكرار العبارة، واختزل البيت كله باستبدال الأداة فقط من دون اخلال في المعنى الذي يريده.

ومما سبق يتضح لنا ان الاستبدال هو علاقة ترابطية بين مكونين أو عنصرين احدهما بعدي يرتبط ارتباطاً وظيفياً وجمالياً بعنصر قبلي وكلاهما يضمن استمرار الاخر وعلى هذا فالعنصران معاً يحققان التماسك النصي ولا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الاخر.

الخاتمة

خلص البحث الى عدد من النتائج نلخصها بما يأتي:

1- إن التماسك النصي يقوم على دراسة نحو النص وآلياته المتمثلة بأدوات الربط (النحوية والدلالية)، فترابط الجمل فيما بينها أولاً، ثم بينها وبين النص ككل هو الذي يُجسد التماسك النصي وقواعده النصية المختلفة.

2- امتازت أشعار الرصافي ببناء لغوي محكم، فشاعت في شعره المفردات السهلة المتداولة، كما تميزت مقطعاته بائتلاف جُملها واتساقها وتماسكها.

3- تحقق التماسك النصي في مقطعات الرصافي بوسائل وآليات عدة، كان أهمها الاحالة والعطف (الوصل) والتكرار والاستبدال.

4- كان للاحالة الضميرية أثر كبير في ربط اجزاء النصوص، إذ يُشير الضمير الى الخفة والاختصار، فهو أخف من العنصر المحال اليه.

5- حقق تكرار ضمير المخاطب في مقطعه (يا دهر) تناسقاً وتناغماً موسيقياً ايقاعياً، فضلاً عمّا احدثه من تماسك وترابط في اجزاء النص.

6- تنوعت الضمائر في مقطعات الرصافي الا إن الضمير المتصل كان أشد حضوراً من المنفصل، لأنه أيسر وأكثر استعمالاً.

7- كانت أدوات الوصل كثيرة ومتنوعة في شعر الرصافي، وأبرزها حرف العطف (الواو) الذي كان حاضراً في مقطعاته كلها تقريبا، مما ادى الى ترابط وانسجام النصوص بهذا الحرف وغيره.

8- استوعبت مقطعات الرصافي كافة انواع التكرار وأشكاله، فكانت نسبة وروده عالية مما يثبت نصية هذه النصوص. إذ إن التكرار يشد القارئ من الوهلة الأولى ويسيطر على شعوره مما يحملهُ على مواصلة القراءة.

9- ساهم الاستبدال في اتساق النصوص وتماسكها وربط اجزائها، مع قلة وروده في مقطعات الرصافي، وقد كان الاستبدال الاسمي اكثر حضوراً ثم يليه الاستبدال الفعلي، اما الاستبدال القولي فقد كان قليلاً ونادراً.

10- لم يرد الحذف في مقطعات الرصافي الا في مواضع قليلة ولهذا لم يشكل ظاهرة واضحة في شعره ولم يؤد تماسكاً نصياً في مقطعاته.

References

1. Abdul Hamid Al-Rashudi. **Al-Rasafi - his life, his works, his poetry**, Dar Al-Ash'un Al-Thaqafia - Baghdad, 1st edition, (1988): 11.
2. Abdul Qaher Al-Jurjani. **Evidence for Miracles**, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, (1995): 174.
3. Ahmed Afifi. **Towards the text, a new direction in the grammatical lesson**, Zahraa Al Sharq Bookshop, Cairo, I, (2001 AD): 31.
4. Ahmed Madas. **Linguistics of the text towards an approach to the analysis of poetic discourse**, The World of Modern Books, Jordan, 2nd Edition (2009 AD): 11-12.
5. Al-Azhar Al-Zinad. **The Texture of the Text, An Examination of What the Pronounced is in a Text**, The Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition, (1993 AD): 37
6. Al-Khasa'is, Ibn Jinni (392 AH), The Egyptian General Book Authority, 4th edition: 1/35.
7. Al-Maqtah. **Love, Refutation: Disbelief in grace, and lying**. Diwan: 2/500.
8. Brown And Paul. **Discourse Analysis**, TR: Muhammad Lutfi, and Munir Al-Turaiki, King Saud University Publications, Riyadh, 1st edition (1997): 36.
9. **Diwan Al-Rusafi**, Dar Al-Awda, Beirut - Lebanon (1972 AD): 2/492.

10. Drew Elizabeth. **Poetry, How Do We Understand and Taste It,** Translated by Dr. Muhammad Ibrahim Al-Shoush, Publications by Minneh Library - Beirut (1961 AD): 89.
11. Hussein Refaat Hussein. **Positionality in Arabic Grammar - a contextual study -**, The World of Books, Cairo, 1st Edition (2005): 204.
12. Ibn Manzoor. **Lisan Al-Arab**, Dar Al-Maarif for Publishing, Cairo: 5/38
13. Imam Al-Qazwini. **Clarification in the Sciences of Rhetoric**, investigation: Muhammad Abdul-Qadir Al-Fadhili, Al-Maqtaba Al-Asriyyah, Beirut (2008 AD): 149.
14. John Marie Schaefer**.The Book of Signs and the Science of the Text**, tr.: Munther Ayachi, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, and Casablanca - Morocco, 1st edition (2004): 132.
15. Mahmoud Qaddum. **Towards a one-sentence text - an applied study in the field proverbs complex,** Wojooh Publishing House, Riyadh, 1st edition (1436 AH - 2015 AD): 87.
16. Muhammad al-Khattabi. **Linguistics of the Text, An Introduction to Discourse Harmony**, Muhammad al-Khattabi, Arab Cultural Center - Beirut, 1st edition, (1991): 13.
17. Muhammad Al-Khattabi. **Linguistics of the text**, pp: 16-17.
18. Mustafa Al-Ghalayni. **The Mosque of Arabic Studies**, Al-Motakabat Al-Asriyya, Sidon - Beirut, 28th edition, (1993 AD): 1/127.
19. Noman Bougherra. **An Introduction to the Linguistic Analysis of Poetic Discourse**, The World of Modern Books, Jordan, 1st Edition, (2008 AD): 132.
20. Robert de Biogrand. **Text, Discourse, and Procedure**, TR: Tamam Hassan, The World of Books - Cairo, 1st Edition (1998): 103.
21. Sabah Du'air Sini. **Syntactic Linking Tools for Models of Mu'allaqat Poets and Modernity Poets (Master's Thesis)**, College of Arts, Al-Mustansiriya University (2009): 26.
22. Saeed Hassan Al-Buhairi. **Applied Linguistic Studies in the Relationship between Structure and Significance**, Al-Buhairi, Library of Arts, Cairo, 1st edition, (2005 AD): 96.

23. Salah Fadl. **Rhetoric of Discourse and the Science of the Text**,The Egyptian International Publishing Company - Longman - Egypt (1 edition) (1996 AD): 318-319.
24. Sayed Muhammad Husaun Al-Tabatani. **Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an**, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Tehran, 3rd Edition: 15/375.
25. Subhi al Faqi**. Textual Linguistics**, p:1/38.
26. Subhi Al-Fiqi.**Textual Linguistics between theory and practice**, Subhi al-Fiqi, Dar Quba for Publishing - Cairo, 1st Edition (2000 AD): 1/33-34.
27. Tamam Hassan.**The statement in the masterpieces of the Qur'an, a linguistic and stylistic study of the Qur'anic text**, The World of Books, Cairo, 1st edition (2002 AD): 1/235.
28. Towards a one-sentence text: 56.) The Translations of Poets, Mustafa Wissam, New Najah Press, Casablanca - Morocco (2005 AD): 278.
29. Van Duck**. The Science of the Text - An Interdisciplinary Introduction** -TR: Saeed Behairy, Cairo Book House, Cairo, 1st edition (2001): 11.

Textual Cohesion in Al-Rusafi Poems

Saba Shaker Mahmood Al-Rawi*

Abstract

The study of the text is considered as the focus of linguistics as an interrelated linguistic collection with a meaning intended to realize the communication. It is not a matter of a unrelated sequence of sentences which are independent of the other. Therefore, I have set some textual criteria for its values, including the grammatical and lexical cohesion.

The present research will expound the different patterns of textual cohesion and its mechanisms in Al-Rusafi sections as a model for the study of his poems.

Key words: occupation, texts, homeland.

***Prof. Asst. / Department of Arabic Language/College of Education for Humanities/University of Mosul**